

محمد بن سلمان يكتب اسمه في التاريخ السعودي من الباب الخلفي

التغيير

كتب محمد بن سلمان اسمه في تاريخ نظام آل سعود من الباب الخلفي بفعل جرائمه وانتهاكاته الفاضحة لنهجه القمعي.

وخلدت أفعال بن سلمان في سجل التاريخ كأكثر أمير يواجه المحاكم، إذ أن سيطرته على القضاء داخليا لم تمنع من ملاحقته بسلسلة دعاوي قضائية خارج المملكة.

وباتت تهمة إخفاء محمد بن نايف أحدث القضايا المرفوعة على بن سلمان في الولايات المتحدة الأمريكية.

وتتعلق الدعوى بولي العهد السابق الذي ازاحه بن سلمان عام 2017 بعملية انقلاب ناعم.

وتقول الدعوى إن بن سلمان ضع بن نايف قيد الإقامة الجبرية وصادر أصوله ما منع ابن عمه من الوفاء بالتزامات حول مشروع نفطي.

اضطهاد الصحفيين

وتشمل الدعاوى القضائية ضد بن سلمان جرائم المروعة بحق الصحفيين، وتم رفعها في ألمانيا عبر منظمة مراسلون بلا حدود الدولية.

وتتهم الدعوى بن سلمان بالاضطهاد المنهجي لـ 34 إعلاميا وصحفيًا تم اعتقالهم تعسفا وابتغتيال أشهرهم الصحفي جمال خاشقجي مطلع تشرين أو/أكتوبر 2018.

كما لم يسلم بن سلمان من تهمة اغتيال خاشقجي فخطيبة الصحفي المغدور ومنظمة "الديمقراطية الآن للعالم العربي" الحقوقية رفعتا دعوة ضده فيه الولايات المتحدة.

وتتهم الدعوى بن سلمان مع 20 آخرين بالتعذيب والقتل الوحشي واعتبرت محمد بن سلمان هو الأمر بجريمة قتل خاشقجي وأنه والمتهمين خاضعين لنظام العدالة الأمريكي.

الاستدعاء الفعلي للمحكمة

كان مستشار بن نايف صاحب القضية الأخطر على بن سلمان فقد اتهم المسئول الاستخباري السابق سعد الجبري محمد بن سلمان بمحاولة اغتياله.

وبموجب دعوى رفعها الجبري، أمرت محكمة أمريكية باستدعاء بن سلمان مع 9 آخرين ضمن فرقة النمر الخاصة بالاغتيالات.

إلى جانب ذلك تلاحق بن سلمان قضية رفعتها الإعلامية العربية غادة عويس بتهمة اختراق هاتفها ونشر صورها الخاصة عبر الذباب الإلكتروني.

ورفعت عويس خامس دعوة ضد بن سلمان في فلوريدا متهمة إياه باتباع سياسة شراء الذمم والترهيب.

ويبقى التساؤل هل تجر هذه الدعاوى بن سلمان للمحاكم الدولية أم أن صفقات السلاح ستنقذه مجددا؟ لكن

الثابت أن بن سلمان باتت صورته ملطخة دوليا وملاحق للعدالة.